

التعليق على تفسير ابن كثير (351) | تفسير سورة آل عمران

(71) | معاي الشیخ عبدالکریم الخضیر

عبدالکریم الخضیر

السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. سم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبینا محمد وعلیه وصحبه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم صلی وسلم قال الامام ابن کثیر رحمه الله تعالى - 00:00:02

قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لم تکفرون بآیات الله والله شهید على ما تعملون قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبیل الله من امن 00:00:28 تبغونها عوجا تبغونها عوجا وانتم شهداء - 00:00:28

وما الله بگافل عما تعملون هذا تعنیف من الله تعالى لکفرة اهل الكتاب على عنادهم للحق وكفرهم بآیات الله وصدھم عن سبیل الله من اراده من اهل الایمان بجهدھم وطاقتھم - 00:00:51

مع علمھم بان ما جاء به الرسول حق من الله بما عندهم من العلم عن الانبیاء الاقدمین. والسادة المرسلین صلوات الله وسلامه علیھم اجمعین وما بشروا به ونوهوا به من ذکر النبی الامی الهاشمی العربي المکی - 00:01:13

سید ولد ادم وختام الانبیاء ورسول رب الارض والسماء وقد توعدهم الله على ذلك واحبب بانه شهید على صنیعهم ذلك. وما خالفوا ما بما خالفوا ما بایدیھم بما خالفوا - 00:01:40

ما بایدیھم عن الانبیاء. يعني بسبیله نعم و مقابلتھم الرسول المبشر بقوله جل وعلا ذلك بما عصوا وکانوا يعني بسبیله ذلك نعم و مقابلتھم الرسول المبشر به بالتكذیب والجحود والعناد فاخبر تعالى انه ليس بگافل عما یعملون. وسیجیزیھم على ذلك يوم لا ینفعھم - 00:02:06

مال ولا بنون الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلیه وصحبه اجمعین. اما بعد في في هاتین الایتین من سورة آل عمران التي جاء صدرها في حق النصاری - 00:02:38

وفي اثنائھا الكلام عن اليهود کفرھم وعنادھم یعنفهم الله جل وعلا بما فعلوه مما لا عذر لهم فيه ليس لهم عذر هم اهل الكتاب واهل علم بلغتهم الحجج ویعرفون النبی علیھ الصلۃ والسلام كما یعرفون ابناءھم. كما قال الله جل وعلا - 00:02:59

ومع ذلك لما بعث کانوا یتتوعدون المشرکین بان نبیا قد اضل زمانه وادا خرجوا سیتبعونه ویقاتلون العرب معه لما بعث وامن به من امن من العرب تکبروا وتغوا وتجروا وعandوا وخالفوا ما انزل اليھم - 00:03:28

واعترفوا به واقروا به في وقتهم ووعدوا بانھم یتبعون الرسول النبی الامی لکھم اهل بھت وعناد کفر وقسوة قلوب قتلوا الانبیاء کانوا یقاتلون من الانبیاء كما جاء في بعض الالثار في اليوم سبعین نبیا - 00:03:59

وای قسوة اعظم من هذه نسأل الله العافية السوی اذا اراد ان یذبح ما اذن له بذبحه مما یحتاج الى اکله اخذته الرأفة والرحمة وھؤلاء یقاتلون الانبیاء وشر الناس من قتل نبیا - 00:04:25

او قتلھ نبی یا للکتاب لم تکفرون بآیات الله توبیح وتقربیع والله شهید على ما تعملون الله یراقبکم ویری ما تفعلون وانتم في الاصل تؤمنون به وتقرون بوجوده وتقرون بانھم رقیب علیکم - 00:04:55

لکنه الكفر والعناد وسبق الشقاوة علیھم یا اهل الكتاب لما تصدون عن سبیل الله من امن به تبغونها عوجا تبغون الملة عوجا مائة عن الحق تبغونها مائة عن الحق تمیلونها عن الجادة - 00:05:21

لتسلكوا بالناس غير الصراط المستقيم تسلكون بهم سبيل الجحيم. نسأل الله العافية والله المستعان. نعم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يردوكم بعد - [00:05:47](#)

ايمانكם كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يحذر تبارك تعالى عباده المؤمنين عن ان يطيعوا طائفة من اهل الكتاب الذين يحسدون المؤمنين على ما اتاهم الله من فضله - [00:06:14](#)

وما منهم به من ارسال رسوله كما قال تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكם كفارا. حسدا من عند وهكذا قال ها هنا ان تطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يردوكم. يردوكم بعد ايمانكם كافرين - [00:06:44](#)

ثم قال تعالى وكيف تكفرون وانتم تتلى طريقة ابليس لعن الله يريد ان يصد الناس كلهم عن سبيل الله ويريد ان يدخلهم معه في النار واقسم بعزة الله ان يغويهم اجمعين - [00:07:15](#)

هذا ان استطاع واستطاع في بتقدير الله جل وعلا ان يستحوز على كثير من الناس وان يظلمهم وان يضمهم الى صفة نسأل الله العافية وهؤلاء خلفوا اليهود خلفوا تسعون جاهدين ان يصدوا الناس عن سبيل الله - [00:07:37](#)

لأنهم افسوا من طاعة الله جل وعلا وتوحيده وعبادته ببغتهم وعدوانهم وحسدهم فهم يريدون ان يدخل الناس النار معهم بدون دخول النار من الناس كلهم ان امكن او من يستطيعون - [00:08:00](#)

كثير من الناس الذي يقال به غل اذا اصيب بمصيبة تمنى ان يصاب الناس بمثلها وهذا موجود في المسلمين مع الاسف يفرح اذا اذا اصابه شيئا يصيب غيره ولو كان من اقرب الناس اليه - [00:08:23](#)

سمع من يقول الموت مع الناس رحمة الناس كلهم يموتون معه انما لو مات وحده لكان بالنسبة له عذاب وسلم الناس منه فهو لا يريد ان يسلم الناس من هذه المصيبة من مصيبة الموت. نعم - [00:08:50](#)

وهكذا قال ها هنا ان تطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكם كافرين ثم قال تعالى وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله يعني ان الكفر بعيد منكم وحاشاكم منه - [00:09:11](#)

فان ايات الله تنزل على رسوله ليلا ونهارا وهو يتلوها عليكم ويبلغها اليكم وهذا كقوله تعالى وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاكم ان كنتم مؤمنين. هو الذي ينزل على عبده ايات بینات - [00:09:36](#)

ليخرجكم من الظلمات الى النور. وان الله بكم لرءوف رحيم وكما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم اي المؤمنين اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال وكيف لا يؤمنون وهم عند ربهم - [00:10:06](#)

وذكروا الانبياء. قال وكيف لا يؤمنون والوحى ينزل عليهم قالوا فنحن قال وكيف لا تؤمنون وانا بين اظهركم قالوا فاي الناس اعجب ايمانا قال قوم يجيئون من بعدهم يجدون صحفا يؤمنون بما فيها - [00:10:35](#)

وقد ذكرت سند هذا الحديث والكلام عليه في اول شرح البخاري والله الحمد هذا الحديث تقدم ذكره في اوائل البقرة عند قوله جل وعلا الذين يؤمنون بالغيب ذكر الحديث رواه ابن كثير - [00:11:01](#)

وحسن اسناده قاله وغيره واصرخ دليل يدل على صحة الوجادة الوجادة ان يجد الراوي بخط شيخه الذي لا يشك فيه حديثا كان لا يشك فيه حديثا يرويه عنه - [00:11:22](#)

بهذه الوجادة وهي موجودة في دواوين الاسلام وفي المسند للامام احمد احاديث كثيرة يقول عبد الله ابن احمد وجدت بخط ابي ويوم صحيحة اهل العلم لا بد ان تقتربن بالاذن بالرواية من الشيخ - [00:11:52](#)

وانك تكون له رواية عنه لا تجذب بخط شيخ مالح ما ادركته وتزوي عنده كن منقطع وان خلت عن الاذن فمسألة خلافية بين اهل العلم ويکفي ان ان يطمئن الى الخط - [00:12:14](#)

ولا يشك فيه ويعرفه معارفه كما يعرف شخصه و على ذلك اهل العلم في اثبات الكتب والتعليقات فينسبونها الى اصحابها الذين كتبوا بخطوطهم المعروفة. لا بد ان تكون معروفة ما يأتي شخص ويقول وجدت بخط - [00:12:38](#)

شيخ الاسلام او ابن القيم او فلان او علان من المتقدمين او المتأخرین وهو ليس بخطه كثير من الناس يزور ويذع ان هذا الكتاب

بخط فلان علشان ترتفع قيمته وهذا ليس ب صحيح لا بد ان يطمئن اليه ويركن اليه - 00:13:02

حيث لا يشك فيه كيف سيكون الاذن وين اذا في احاديث سابقة وهم في هذا الحديث نعم ثم قال تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم اي ومع هذا فالاعتصام بالله والتوكيل عليه هو العمدة في الهدایة والعدة في مباعدة - 00:13:20

في الغواية والوسيلة الى الرشاد وطريق السداد وحصول المراد الاعتصام بالله هو الاعتصام بكتابه والاعتصام من رسوله والاعتصام بسننته وفي كتب السنة ب صحيح البخاري وغيره كتاب الاعتصام كتاب الاعتصام من اهم ما يعني به طالب العلم - 00:13:51

من ابواب الحديث يحتاجه كل طالب علم لا سيما في الظروف التي نعيشها وكثرة فيها الفتن فعلى طالب العلم ان يعني بمثل هذا ويensus عليه بالنواخذ ويكتثر من ترداده وتفهمه وقراءة الشرح عليه - 00:14:25

بذلك ينجو ان شاء الله تعالى. نعم. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. واذکروا نعمة الله عليکم اذ کنتم اعداء فال - 00:14:51

بین قلوبکم فاصبحتم بنعمتہ اخوانا وکنتم علی شفا حفرة من النار انقذکم منها كذلك بیین الله لكم ایاته لعلکم تهتدون قال ابن ابی حاتم حدثنا احمد ابن سنان قال حدثنا عبدالرحمن عن سفیان وشعبة عن - 00:15:15

زبید الیامی. زبید. عن زبید الیامی. عن مرة عن عبدالله هو ابن مسعود اتقوا الله حق تقاته. قال ای طاعة فلا يعصی. وان يذكر فلا ينسی. وان يشكرا فلا يکفر - 00:15:43

وهذا اسناد صحيح موقوف وقد تابع مرة مرتاہ وقد تابع المرة عليه عمرو بن ميمون عن ابن مسعود وقد رأوا مرة الطیب فيه کلام نعم وقد رواه ابن مردویه من حدیث یونس بن عبدالاعلی - 00:16:03

عن ابن وهب عن سفیان الثوری عن زبید عن مرة عن عبدالله قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتقوا الله حق اتقوا الله حق تقاته ای طاعة فلا يعصی ویشكرا فلا يکفر ویذكر فلا ينسی - 00:16:29

وكذا رواه الحاکم في مستدرکه من حدیث مصعر عن زبید عن مرة عن ابن مسعود مرفوعا فذکرہ ثم قال صحيح على شرط الشیخین ولم یخرجاه. کذا قال والاظهر والأشهر انه موقوف والله اعلم - 00:16:52

ثم قال ابن الموقوف على ابن مسعود صحيح بطرقه واما المروي فضعيف وتصحیح الحاکم له على شرط الشیخین من تساهله من جهة ومن جهة اخرى انه یرى ان تفسیر الصحابی مرفوع - 00:17:15

سواء صرخ بالرفع او لم یصرخ یرى ان تفسیر الصحابی مرفوع. هذا رأی الحاکم وصرخ به في مواضع من المستدرک وحمله العلماء على اسباب النزول على اسباب النزول فيكون لها حکم الرفع ولم یصرخ ولو لم یصرخ الصحابی - 00:17:36

بذكر النبي عليه الصلاة والسلام ويقول الحافظ العراقي اما الذي فسره الصحابی وعدوا وادعوا ما فسره الصحابی رفعا فمحمول على الاسباب. اما اذا فسر الصحابی کلمة او ایة من تلقاء نفسه - 00:18:01

فانه یبقى قوله كما هنا یقول ابن مسعود اتقوا الله حق تقاته ان یطاعوا فلا يعصی وان یذكر فلا يکفر وهذه الجمل الثلاث مطابقة لایة یطاع فلا يعصی - 00:18:22

وان یشكرا فلا ينسی وان یذكر فلا یغفر هذا خايف ما یطیقه الانسان ان كان المقصود بحق تقاته کل ما یأمر به وجميع ما ینهى عنه - 00:18:44

اا ان ذلك مقررون بالطاقة نعم ثم قال ابن ابی حاتم وروي نحوه عن مرة الہنداں والریبع بن خثیم وعمرو بن میمون وابراهیم النخعی وطاووس والحسن وقتادة وابی سنان - 00:18:59

والصديق نحو ذلك وروي عن انس انه قال لا یتقى الله العبد حق تقاته حتى یخزن لسانه وقد ذهب سعید بن جبیر وابو العالية کلشی یخزن یجعل الفم له مخزنا - 00:19:28

فلا یفتحه بمعنى انه لا یتكلم الا بما تدعو عليه الحاجة تدعو اليه الحاجة ویخزم من الخزام خزام الناقة والدابة وهو الحبل الذي تجر به وتقاد ویقود لسانه والمعنى کله صحيح - 00:19:54

نعم وقد ذهب سعيد بن جبیر وابو العالية والربيع بن انس وقادة ومقاتل بن حیان وزيد بن اسلم والصdy وغيرهم الى ان هذه الاية منسوبة بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم لان قوله حق تقاته - [00:20:14](#)

الا تغطرف في شيء من المأمورات ولا ترتكب شيئاً من المحظورات قل او كثراً صغيراً او كبراً هذا حق تقاته وهذه لا يطيقها احد منسوبة بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم يعني كما جاء - [00:20:40](#)

في اخر سورة البقرة في قوله جل وعلا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبل ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - [00:21:01](#)

لأن الاية التي قبلها لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله هذا لا يطاق نسخ بالاية الثانية التي بعدها والتي بعدها - [00:21:28](#)

اخر الايات والله جل وعلا في اخر السورة قد قال قد فعلت نعم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى فاتقوا الله حق تقاته قال لن تنسخ - [00:21:48](#)

ولكن حق سقاته ان يجاهد في سبيله حق جهاده. ولا تأخذهم في الله لومة لائم ويقوموا بالقسط ولو على انفسهم وابائهم وابنائهم وقوله تعالى ولا تموتن الا وانت مسلمون اي حافظوا على الاسلام في حال صحتكم وسلامتكم لتموتوا عليه - [00:22:06](#)

فان الكريم قد اجرى عادته بكرمه انه من عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بعث عليه فعياداً بالله من خلاف ذلك قال الامام اهل العلم يقولون الفواحح - [00:22:37](#)

عنوان الخواتيم العبرة بالخواتيم لكن من لزموا الطريق من اوله واستقام عليه الله جل وعلا ارحم واكرم من ان يخذل في اخر عمره وحديث وان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة - [00:22:56](#)

حتى ما يكون بينه وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها جاء تقييده في الرواية الصحيحة انه ليعمل بعمل اهل النار فيما يbedo للناس او بعمل اهل الجنة فيما يبذل الناس - [00:23:16](#)

ان في حق المرائين مثل هذا الله المستعان نعم قال الامام احمد حدثنا روح قال حدثنا شعبة قال سمعت سليمان عن مجاهد ان الناس كانوا يطوفون بالبيت وابن عباس جالس ومعه مجنون. فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. ولو ان قطرة من الزقوم قطرت لامرت على اهل الارض عيشهم فكيف بمن ليس له طعام الا الزقوم - [00:24:02](#)

نسائل الله العافية. وهكذا رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة وابن حبان فى صحيحه والحاكم فى مستدركه من طرق عن شعبة به وقال الترمذى حسن صحيح وقال الحاكم على شرط الشيختين ولم يخرجاه - [00:24:26](#)

وقال الامام احمد حدثنا وكير قال حدثنا الاعمش عن زيد ابن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر ويأتي الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه وقال الامام احمد ايضاً حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابي سفيان - [00:25:04](#)

عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل ورواه مسلم من طريق الاعمش به - [00:25:29](#)

وقال الامام احمد حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا ابو يونس عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قال اذا عند ظن - [00:25:50](#)

عبدى بي فان ظن بي خيرا فله وان ظن شرا فله واصل هذا الحديث ثابت في الصحيحين من وجه اخر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدى بي - [00:26:09](#)

وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت واحسبه عن انس قال كان رجل

من الانصار مريضا فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده - 00:26:32

فوفقا في السوق فسلم عليه فقال له كيف انت يا فلان قال خير يا رسول الله ارجو الله واحف ذنبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الوطن - 00:26:55

الاعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف ثم قال لا نعلم رواه عن ثابت غير جعفر بن سليم طير جعفر بن سليمان وهكذا رواه الترمذى والنمسائى وابن ماجة من حديثه - 00:27:18

ثم قال الترمذى حسن غريب وقد رواه بعضهم عن ثابت مرسلا فاما الحديث الذى رواه الامام احمد حدثنا محمد ابن جعفر كلام ابن كثير ثم قال الترمذى غريب هم حاطينها - 00:27:38

زيادة من سنن الترمذى والتخرير الموضوع في الترمذى حسن شغل سنن الترمذى كما نبه العلماء في كتب المصطلح انها تختلف اختلافا كبيرا بما في ذلك الاصول القديمة العتيبة الثابتة بالاسانيد تختلف اختلافا كبيرا في الاحكام على الاحاديث - 00:28:02 ومنها ما هو صحيح ومنها ما ما فيه حسن صحيح ومنها ما فيه حسن فقط بل احكام مختلفة وفيها ما هو صحيح غريب وفيها ما هو حسن غريب فعلى طالب العلم كما قال اهل العلم - 00:28:38

ان ينتقى من نسخ الترمذى افظله واصحها ويقابل بعضها ببعض ليطمئن الى هذه الاحكام وال الحاجة لمثل هذا الكلام اذا اردنا ان نقلد الترمذى ونحكم باحكامه لاسيمما على قول ابن الصلاح - 00:28:57

بانقطاع التصحيح والتضعيف وانه لا بد من تقليد الائمة وان المتأخرین ليس لهم ان يصححوا يدرس الاسانيد وينظر في المتنون ويحكم عليها بما يليق بها الانقطاع للتصحيح والتضعيف عندهم مقرر - 00:29:23

اذا قلنا بهذا قلنا نتبع الائمة في احكامهم مع ان الاصل هم الائمة لكن اذا وجد مثل هذا الاضطراب لا بد ان ينظر المتأهل للنظر في الاسانيد والمتنون ان ينظر ويحكم بما يليق - 00:29:44

بما يليق على هذه الاحكام الاحاديث من الاحكام بالصحة والحسن والضعف نعم ها الله فيها الان طبعا حديثة يقولون انها قوبلت مثل الرسالة والتأصيل وطبعا ظهرت اخيرا وفيه من الطبعات القديمة طبعة بولاق - 00:30:06

جزئين صغيرين فيه ايضا مع الشروح لا سيما الطبعات الهندية آ تحفة الاحوذ الهندية افضل بكثير من المصرية وعندك عارضة الاحوذ لا يوثق بشيء منها على الترمذى لا يوثق بمنتها ولا شرحها - 00:30:36

الشيخ احمد شاكر هذا شيء يدركه صغار الطلبة يقول الطابع الصاوي ثم ارادوا طباعة الترمذى مع شرح ابن العربي استعاروا نسختي من الترمذى فادخلوا فيها ما ليس من كلام الترمذى - 00:31:04

ما علقته على الكتاب انا ادخلوه في صلب الكتاب هذا مما يجعل هذه الطبعة لا ينفع بها والى الان مثل ابن كثير طبع اكثرا من طبعة محققة وتجد في هذه ما لا تجد فيها - 00:31:28

قبل هذه الطبعات الحديثة طبع بمحض تحقيق عزت عبيد الدعايس قد طبعوا معه سنن ابي داود فيها عناية وفيها تعليق على الاحكام وعلى التخرير خريجون ويدذكرون شيئا يعلقون من كتب الاحكام كتب الفقه - 00:31:54

وعلى ابي داود والترمذى وكلام يعني مقبول في الجملة ولكن الصحة ليسوا من اهل العلم يعني اجلسوا من اهل الحديث الذين اخرجوها ليسوا من اهل الحديث نعم بالنسبة للترجح في اللقاءات المتأخرة - 00:32:24

بالنسبة للتأصيل لا بد منه نعم وقد رواه بعضهم عن ثابت مرسلا فاما الحديث الذى رواه الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن - 00:32:40

من قال بايعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخر الا قائمها ورواه النسائي في سننه عن اسماعيل ابن مسعود عن خالد بن الحارث عن شعبة به وترجم عليه - 00:33:07

فقال باب كيف يخر للسجود ثم ساقه مثله فقيل معناه الا اموت الا مسلما وقيل معناه الا اقتل الا مقبلا غير مدبر. وهو يرجع الى الاول وقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا - 00:33:26

قيل بحبل الله اي بعهد الله كما قال في الآية بعدها ضربت عليهم الذلة اينما تقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس اي بعهد وذمة وقيل بحبل من الله - 00:33:54

يعني القرآن كما في حديث الحارت الاعور عن علي مرفوع في صفة القرآن هو حبل الله المتين وصراطه المستقيم وقد ورد في ذلك حديث خاص بهذا المعنى فقال الامام الحافظ ابو جعفر الطبرى - 00:34:15

حدثنا سعيد بن يحيى الاموي. ضربت عليهم الذلة اينما تقفوا يعني اليهود الا بحبل من الله وهذا الحبل منقطع بينهم وبين الله جل وعلا وحبل من الناس هذا هو الحبل القائم الان - 00:34:40

هذا هو الحبل الممدود بينهم وبين الناس وبه يقاومون وبه يقومون هم لا شيء عندهم وحبلهم مع الله جل وعلا مقطوع فما بقي الا هذا الحبل من الناس نسأل الله جل وعلا ان يخذلهم ويخذل من ورائهم. امين - 00:35:06

ما شاء الله عليك ذكرنا الا بحبل الموت. هو ما في الا الاثنين ت Shawaf الحبل الحبل ممدود مع الله؟ لا كثير من المسلمين قطع حبلهم - 00:35:31

مع الأسف الشديد نعم حديث علي الذي يرويه الحارت الاعور حديث طويل في فضل القرآن ولكنه ضعيف لضعف الحارت لضعف الحارس فانه ضعيف جدا نعم وقال الامام الحافظ ابو جعفر الطبرى - 00:35:47

حدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثنا اسپاط بن محمد عن عبد الملك سعيد بن يحيى الاموي منبني امية ولا فيه اموي نسبة الى جبل بالandalus يقال له اموا - 00:36:10

والا الاصل بنو امية نسبة اليهم اموي نعم حدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثنا اسپاط ابن محمد عن عبد الملك عن عبد الملك بن ابي سليمان العززمي عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله هو حبل الله - 00:36:28

الممدود من السماء الى الارض وروى ابن مروي من طريق ابراهيم ابن مسلم الهجري عن اغ الاحوص عن عبدالله رضي الله عنه الاول السابق حديث الطبرى في عطية العوفي وهو ضعيف عند جمهور اهل العلم - 00:36:57

نعم. عن ابي الاحوص عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن هو حبل الله المتين وهو النور المبين وهو الشفاء النافر. عصمة لمن - 00:37:20

لک به ونجاة لمن اتبعه ورواه في تاريخ ابن ابي خيثم عن ابي الاحوص انه خرج عليه خوارج فقتلوا يجي ولا ما يجي ها شلون ها وفهمته وحفظته انت حفظته - 00:37:39

ذكرنا ها السياق صحيح ولا مو بصحيح؟ صحيح خرج عليه خوارج فقتلوا يجي اخبر بالرؤيا واللایف نعم هذا يستدلون او يريدونه مثال مش بالمعنى الرواية. صح ان عن لا تقصد بها الرواية - 00:38:09

وانما يقصد بها ذكر القصة. يعني قصة ابي الاحواز. نعم. عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن هو حبل الله المتين وهو النور المبين وهو الشفاء - 00:38:34

عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه وروى من حديث حذيفة وزيد ابن ارقم نحو ذلك وقال وكيل حدثني وهذا ثالث الاحاديث وهو ضعيف ابراهيم بن مسلم الهجري ضعيف عند اهل العلم - 00:38:52

نعم وقال وكيع حدثنا الاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله ان هذا ان هذا الصراط محضر. قال عبدالله ان هذا الصراط عندك حدثنا الاعمش عن ابي وائل قال عبد الله - 00:39:15

قال ما عندنا عبد الله قال ها انا قال عبد الله الشيخ خالد زيادة من واو الحمد لله اظنه ما هو موجود ها مضاد الى ما بعده نعم. قال عبدالله ان هذا الصراط محضر - 00:39:36

يحضره الشياطين يا عبد الله هذا الطريق هلم الى الطريق فاعتاصموا بحبل الله فان حبل الله القرآن وقوله ولا تفرقوا امرهم بالجماعة ونهاهم عن الفرقة. وقد وردت الاحاديث المتعددة النهي عن التفرق والامر بالاجتماع والائتلاف. كما في صحيح مسلم من حديث سهيل بن ابي صالح - 00:40:07

عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثة ويُسخط لكم ثلاثة يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وان تعتصموا بحبل الله جمِيعا ولا - [00:40:39](#)

فتفرقوا وان تناصحوا من وله الله امركم ويُسخط لكم قيل وقال وكترة السؤال واضاعة المال وقد ضمنت لهم العصمة عند اتفاقهم من الخطأ. كما وردت بذلك الاحاديث المتعددة ايضا وخفيف عليهم الافتراق والاختلاف. وقد وقع ذلك في هذه الامة. فافترقوا على - [00:40:59](#)

ثلاث وسبعين فرقة منها فرقة ناجية الى الجنة ومسلمة من عذاب النار وهم الذين وهم الذين على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقوله المقرر عند اهل العلم قاطبة ان العلم لا تجمع على خطأ - [00:41:34](#)

ولهذا قالوا بحجية الاجماع واستدل الامام الشافعي على حجية الاجماع بقول الله جل وعلا في سورة النساء ويتابع غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى هذا الدليل على حجية الاجماع قال به الامام الشافعي - [00:41:59](#)

جاءه اعرابي قال يا ابا عبدالله انت تقول بحجية القول الكافه الذي هو الاجماع فما دليلك قال انظري ثلاثا فاستعرض القرآن في ثلاث ليال ست مرات في اخر لحظة وقف على اية - [00:42:31](#)

النساء وهذا الكلام لا تجده في الام ولا في الرسالة وانما هو موجود في احكام القرآن للامام الشافعي جمع الامام البيهقي وبهذا ولهذا يقولون ان الامام الشافعي يقرأ القرآن مرتين في كل ليلة. هو استعرض في ثلاث ليال القرآن ست مرات - [00:42:55](#)

ما يلزم ان يكون هذا ديدنه او انه قرأه قراءة حرف حرف لا يلزم هذا الا اذا وجد شيء اصلح من هذا ها ايه قيل عنه هذا وهذا فقل يمكن وجد اصرح من هذه القصة والا فالقصة لا تدل على ذلك - [00:43:23](#)

لان التصفح ما يعني القراءة الدقيقة الحرفية نعم وقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها - [00:43:49](#)

وهذا السياق في شأن الاوس والخزرج فانه قد كان بينهم حروب كثيرة في الجاهلية وعداوة شديدة ايه ده وضغائن واحن وذحول. طال بسببيها قتالهم والوقائع بينهم. فلما جاء الله بالاسلام فدخل فيه من دخل منهم صاروا اخوانا متحابين بجال الله متواصلين - [00:44:15](#)

ذات الله متعاونين على البر والتقوى. قال الله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والفال بين قلوبهم لو انفقتم ما في الارض جمِيعا ما الفت بين قلوبهم لكن الله الف بينهم و كانوا على شفا حفرة من النار بسبب كفرهم فانقذهم الله - [00:44:45](#)

ومنها ان هداهم للايمان وقد امتن عليهم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم باسم غنائم حنين فتعتب من عتب منهم بما فعل عليهم في القسمة بما فضل عليهم في القسمة بما اراد الله. فخطبهم فقال يا معاشر الانصار الم - [00:45:15](#)

ضلا لا فهذاكم الله بي. وكتنتم متفرقين فالفكم الله بي. وعالة فاغنى الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن وقد النبي عليه الصلاة والسلام اعطى من غنائم حنين قريش - [00:45:43](#)

قبائل العرب واكثر يعطفهم بالمئات وبالرعايا الكاملة والانصار ما اعطاهم شيء وجدوا في انفسهم مع انهم بايدهم على الاثرة على الاثرة ولكنه بعد ذلك طيب خواطره فقال عليه الصلاة والسلام - [00:46:09](#)

الا تررضون ان يذهب الناس بالشاي والبعير؟ وتدhibون برسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد نعم وقد ذكر محمد بن اسحاق بن يسار وغيره ان هذه الاية نزلت في شأن الاوس والخزرج وذلك ان رجلا من اليهود مر بمنا - [00:46:34](#)

اووس والخزرج فسائه ما هم عليه من الاتفاق والالفة. فبعث رجلا معه وامرها ان يجلس بينه ويذكرهم ما كان من حروبهم يوم بعاث. وتلك الحروب ففعل. فلم يزل ذلك دأبواه - [00:47:01](#)

حتى حميت نفوس القوم وغضب بعضهم على بعض وتباوروا ونادوا بشعارهم وطلبو اسلحتهم وتواعدوا الى الحرة بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم فجعل يسكنهم ويقول ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم - [00:47:21](#)

وتلا عليهم هذه الاية فندموا على ما كان منهم. واصطلحوا وتعانقوا والقوا السلاح رضي الله عنهم وقد ذكر عكرمة ان ذلك نزل فيهم

حين تناوروا في قضية الافك. والله تعالى اعلم - 00:47:53

ولا يزال الشيطان يوشي الخلافات بين الناس ويبث فيهم الاحن والضغائن وينكث جروحهم حتى يثوروا فيما بينهم وقد وجد قبل غروب شمس اخر يوم من رمضان والناس يتهدئون للفطور وهنا يكثر الزحام - 00:48:15

وتطيق بعض النفوس يدفع بعضهم بعضا ويتكلم بعضهم على بعض وسمع من يتواعدون اللقاء بعد التراويح ان كان في تراويح والا بعد صلاة العشاء بعرفة بيتضاربون مثل ما فعل الشيطان هنا - 00:48:43

مثل ما فعل اليهود نسأل الله العافية هذى سياسته وسياسة اتباعه حينما رضي بالتحريش بين الناس والله المستعان اللهم صلي على محمد - 00:49:07